

النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم

(214) (بالتقوى) . فالأخوة العقائدية تعتبر لبنة أساسية في بناء أفكار المواطنة ضمن إطار النظام السياسي. الرابعة : ان الولاية التكوينية المطلقة ﷻ سبحانه وتعالى وهو الذي منح الولاية التشريعية الكبرى للأنبياء والأوصياء المعصومين (ع) ؛ وجعلها نيابة خاصة مباشرة من قبله ؛ ومنح الولاية العامة لا دارة شؤون المسلمين إلى الولي الفقيه الجامع لشرائط الولاية في عصر غيبة المعصوم (ع) – الذي ينحصر دوره في الإشراف على تنفيذ الشريعة فحسب وليس التشريع كما هو معلوم – يقول تعالى : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (1). الخامسة : دور الأمة الأساسي في المشاركة في النشاط السياسي ، والكشف عن الحاكم – وهو رئيس الدولة التنفيذي – ورفد الدولة بالاختصاصات اللازمة لما تتطلبه عملية الشورى من جهود علمية لبناء المؤسسات التخصصية ، وطاعة ولي الأمر الفقيه الأعلم بما يمثله من قوة تشريعية . يقول تعالى : (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) (2) ، (وأمرهم شورى بينهم) (3). ولاشك ان السر في كمال تنظيم الحكومة الإلهية – وهي حكومة الأنبياء (ع) بولاياتها التنفيذية والشورية والقضائية – ان المرسل ألزم _____

(1) المائدة : 55. (2) البقرة : 143. (3) الشورى : 38.